Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرجعاً ، مع أن الشاعر اتهم بتضخيم الأمور . لكنها أفادته لمعرفة عظمة الامبراطورية الأتريدية ، واثبات انها ، هي الأخرى ، كانت بحرية .

وكان وصفه للثياب الاثينية ، وللتقاليد الاكارنانية ، كافياً لتصير هذه رموزاً تحتذى لعصور بعدها .

يتجلى فكر توسيديد التاريخي والسياسي ، في الخطب ، فهذه ، عند هيرودوت قليلة وقصيرة ، فيما هي عند توسيديد وسيلة طبيعية لعرض موقف ، من وجهتين مختلفتين . وهي لا تشكل بعداً عن الواقع ، في بلد كانت المفاوضات الدبلوماسية تفترض خطباً من السفراء ، متناقضة ، أمام الجمعيات الشعبية . وجهد المؤلف ليبقى قريباً من حرفيتهم ، مع لمسات منه ، غير خافية . فما يذكره على لسان الخطيب ، وهو ما كان يتمنى أن يقوله الخطيب ، في مناسبة أو في مزاج .

واذا كان مسلياً ادراك ذلك ، فما هو حكم توسيديد شخصياً ؟ أنه يعطيه في نقاط رئيسية (سبب الحرب : خشية السبارطيين من تقدم أثينا ، تأثير بيريكليس ، طبع آلسيبياد) . لكن توسيديد ، عاش في عصر انتصار السفسطائيين ، حين الخطابة ، فخورة بجدّتها ، كانت تدّعي امكانها اضعاف الحجة القوية ، وتقوية الحجة الضعيفة .